استراتيجيات تدريس الذكاءات المتعددة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم

د .محمدي فوزية

جامعة ورقلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص:
نتطرق في الدراسة الحالية لمفهوم صعوبات التعلم ، بعض الدراسات السابقة حول استخدام الذكاءات المتعددة لذوي صعوبات التعلم ، مفهوم الذكاءات المتعددة ومبادئ نظرية الذكاءات المتعددة أنواع الذكاءات المتعددة (اللغوي ، الرياضي البصري المكاني،الجسمي الحركي، الموسيقي الاجتماعي ، الشخصي ، الطبيعي) وتطبيقاتها التربوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وأهميتها في التدريس ، أبرز استراتيجيات التدريس المناسبة لكل نوع من الذكاءات المتعددة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات تدريس _ الذكاءات المتعددة _ التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

Summary:
Dwell in the current study of the concept of learning difficulties, some previous studies on the use of the Emirates prepares sales force for disabled learning difficulties, the concept of Emirates prepares sales force and the principles of the theory of Emirates prepares sales force Emirates prepares sales force (types of language, visual and physical sports, spatial, social activist, music, personal, naturally) educational applications for pupils with learning difficulties, and their importance in teaching, the most appropriate teaching strategies for each type of Emirates prepares sales force.

Keywords: Strategies for Teaching _ Emirates prepares sales force for pupils with learning difficulties.

مقدمة

تعد صعوبات التعلم الأكاديمية من الاضطرابات التي ترجع لصعوبات نمائية بالمخ فصعوبة القراءة ، والكتابة ، وصعوبة الحساب ، ترجع إلى خلل بسيط في الجهاز العصبي المركزي ، بالإضافة لصعوبات نمائية أولية تتمثل في نقص في الانتباه ، واضطراب الادراك السمعي والبصري وصعوبة التذكر، وأيضا لصعوبات نمائية ثانوية مثل اللغة الشفوية ، والتفكير، ينتج عنها صعوبات التعلم الأكاديمية مثل صعوبة القراءة والكتابة وصعوبة الحساب وأيضا تسبب اضطرابات اجتماعية في شخصية الطفل ناتجة عن انخفاض التحصيل لديه بالمقارنة مع زملائه ، ما ينجر عنها عدوانية أو انطوائية بالرغم من أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قدراتهم العقلية مرتفعة فالذكاء متوسط أو فوق المتوسط ومشكلتهم هي بالأساس اضطرابات نمائية ، ومتى ما اكتشف الأخصائي النفسي نوع الاضطراب النمائي وبدأ في العلاج يلاحظ تحسن ملحوظ في أداء التلاميذ الدراسي.

تعددت أنواع التدخلات العلاجية للتكفل بذوب صعوبات التعلم ، فنجد برامج تحليل المهمة وبرامج تدريب العمليات النفسية ،وبرامج تعديل السلوك المعرفي استراتيجية الحواس المتعددة ، برامج استراتيجيات التدريس وفق الذكاءات المتعددة وفي الدراسة الحالية نتطرق لأهمية تفعيل الذكاءات المتنوعة والمتعددة كمدخل للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتحسين أداءهم الدراسي.

تعريف مجلس الوكالة الدولية لصعوبات التعلم (1987):

إن مفهوم صعوبات التعلم هو مفهوم عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تتضح من خلال الصعوبات الواضحة في الاكتساب والاستماع ، والكلام أو القراءة أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكتابة ، أو الاستدلال أو قدرات الحساب أو المهارات الاجتماعية ، وأن هذه الاضطرابات ترجع إلى خلل في جهاز العصبي المركزي ، لذا فإن صعوبة التعلم قد تحدث متصاحبة مع ظروف الإعاقة الآخرى مثل الإعاقات الحسية ، التخلف العقلي ، الاضطراب الانفعالي ،أو الاجتماعي ،وكذلك التأثيرات البيئية الاجتماعية مثل الفروق الثقافية التعلم غير المناسب أو غير الكفء أو العوامل النفس الجينية – Psycho Genetic .

بمراجعة العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بنظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم تبين وجود عددا من الاستراتيجيات المستندة على الذكاءات المتعددة في تحصيل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، ومنها دراسة هيرن وستون (Hearne&Stone,1995) التي استهدفت التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال استخدام استراتيجيات تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة ، وأوضحت النتائج إلى تحسن واضح في مستوى التحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم.

وأما دراسة هوبرد و نيويل (Hubbarad& Newell,1999)فقد سعت إلى تحسين التحصيل الدراسي في القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية من خلال برنامج اعتمدت إستراتيجية التدريس فيه على نظرية الذكاءات المتعددة ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستند إلى نظرية الذكاءات المتعددة.

وأما دراسة سنايدر (Snyder,2000)فقد فحصت العلاقة بين أساليب التدريس التقليدية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال اختيار مجموعتين من التلاميذ درست الأولى وفق الطريقة التقليدية ودرست الثانية وفق نظرية الذكاءات المتعددة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية أساليب التدريس غير التقليدية المستندة إلى نظرية الذكاءات المتعددة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

أما دراسة كارين (Karan,2001)فقد كانت دراسة حالة معلم قام بتدريس وحدة تعليمية عن الفلك في مادة العلوم لتلاميذ الصف التاسع بمدرسة ثانوية حيث اعتمدت أساليب تدريسه على نظرية الذكاءات المتعددة ، وقد أوضحت نتائج الدراسة إن التدريس وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة قد ساعد المعلم على ابتكار أنشطة تعليمية غير تقليدية تتمشى مع ذكاءات التلاميذ المتعددة.

وأما دراسة هيرب وزملائه Herbe) (et.al,2002&فقد سعت إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتحسين الدافع لدى تلاميذ الصف الأول والرابع ابتدائي الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الدراسي. (إيمان عباس الخفاف ، 2014، ص 254)

وأما عن دراسة هانلي و زملائه) (Hanley&et.al,2002التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج لتحسين التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين ينتمون إلى أسر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذات مستوى اجتماعي- اقتصادي متوسط في المجتمع الأمريكي وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين التحصيل الدراسي لدى الأطفال.

وأما دراسة كلوك و هيس Cluuck&et) (Hess,2003فقد استهدفت التعرف على اثر الأنشطة التعليمية المستندة على نظرية الذكاءات المتعددة في زيادة الدافع نحو التعلم في منطقتين ريفية و حضرية ، وبينت النتائج إلى تحسن الدافع للقراءة لدى أفراد العينة في كل من الريف والحضر.

وأما دراسة سوزان ودال (Susan&.dale,2003) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة القراءة و الذكاءات المتعددة لعينة بلغت(288) تلميذا و تلميذة ممن يدرسون بالصف الرابع الابتدائي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين الذكاءات المتعددة ومستوى التحصيل الدراسي في القراءة.

وأما دراسة(أحمد،4200) فقد استهدفت وضع تصور في مجال التدريس لذوي صعوبات التعلم يستند إلى نظرية الذكاءات المتعددة من خلال أنشطة تعليمية في مجلات هذه الذكاءات.

وأما دراسة (أحمد و أبو العلا، 2006)فقد استهدفت التعرف على اثر وحدة في الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء الاجتماعي والمهارات الاجتماعية في تحصيل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم و توصلت الدراسة إلى أن استخدام التعلم التعاوني يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي و تنمية أبعاد الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية.

استنادا إلى نتائج الأبحاث إن أفضل الأنشطة التعليمية التي تصلح في تدريس ذوي صعوبات التعلم تكون وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة . (إيمان عباس الخفاف 2014، ص 255(

_1مفهوم الذكاءات المتعددة:

الذكاء المتعدد هو إمكانية بيولوجية تعد نتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون فيه ، كما يختلفون في طبيعته وفي الكيفية التي ينموا بها ذكائهم ، ذلك أن معظم الناس يسلكون على وفق المزج بين أنواع الذكاء لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في الحياة ، إذ قدم جاردنر وسيلة لرسم خريطة المدى العريض للقدرات التي يمتلكها الناس وذلك بتجميع هذه القدرات في مجموعة من الذكاءات ، وكما يلي عرضها:(إيمان عباس الخفاف 2014، ص61(

_2مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة :

تعتمد نظرية الذكاءات المتعددة على مجموعة من المبادئ ، ويمكن توضيحها فيما يلي :

_يمتلك كل فرد جميع الذكاءات المتعددة ولكن بدرجات متفاوتة:

يؤكد جاردنر على أنه لا يوجد فردين على الإطلاق لهم الذكاءات المتعددة نفسها بالضبط بالدرجات نفسها حتى لو كانوا توائم متطابقة، ومن ثم يمتلك البعض مستويات عالية جدا من الداء الوظيفي في جميع الذكاءات المتعددة أو في معظمها، بينما يمتلك البعض مستويات منخفضة جدا من الأداء الوظيفي فيها، وهناك يقع موضع ما بين هذين القطبين أي أن بعض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذكاءاتهم متطورة جدا، وبعضها نام على نحو متواضع ، والباقي نموه منخفض نسبيا.

_يمكن لكل فرد تنمية ذكاءاته أو الارتقاء بها إلى مستوى مناسب من الكفاءة:

حيث أن كل فرد فعلا لديه القدرة على تنمية الذكاءات المتعددة إلى مستوى عالي من الأداء إذا توفر لديه الدافع، ووجد التشجيع والتدريب المناسبين ، ولا شك أن نظرية الذكاءات المتعددة أحدثت منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسة التربوية والتعليمية، ومن ثم إغناء المجتمع بالمواهب المتعددة وتنويع ثقافته وحضارته بشكل يفيد تطور المجتمع وتقدمه.

_3أنواع الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

_الذكاء اللغوي: يشير إلى إمكانية الفرد في التواصل اللغوي والتحدث وفهم المعاني والكلمات والاستماع بالألعاب اللفظية ، تعتمد أنشطة هذا الذكاء على الجانب اللغوي مثل سرد القصص التي تنسج فيها المفاهيم والأفكار و الأهداف التعليمية والتسجيل الصوتي على الكاسيت والذي يعتبر وسيلة بديلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر واستخدام المهارات اللغوية في التواصل والاستماع والاشتراك في المناقشات.

_الذكاء المنطقي– الرياضي : يقصد به قدرة الطفل على استخدام الأرقام والتفكير الاستدلالي و الإستقراري الجيد والتعامل سلاسل طويلة مع الاستدلالات ، وإدراك وأداء علاقات حسابية معقدة، ومن سمات هذا النوع من الذكاء : القدرة على رؤية و استكشاف وإدراك الأنماط الغير ملموسة، والتجريب وحل الألغاز، والميل إلى أسباب فعل الأشياء ، والسرعة في تعلم وإدراك المتشابهات ، وطرح أسئلة تتعلق بلماذا وكيف، والميل إلى التنبؤ والتحليل والتنظير، والاستمتاع بالتعامل مع ما هو مجرد ، والاستمتاع بالألعاب ذات القواعد. (كريمان بدير، ب ت ،ص61(من الأنشطة المنطقية التي يمكن تطبيقها لدى صعوبات التعلم هي أن يذكر التلميذ الأشياء التي تتدرج تحت حالات المادة الثلاثة، و أما في الرياضيات فيمكنه استخدام لعبة الأرقام كمثال أو تحويل تهجئة الكلمات إلى أرقام بحيث يأخذ كل حرف هجائي رقم معين.

_الذكاء البصري المكاني visual/spatil intelligence

الذكاء البصري / المكاني هو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني وتكييفه بطريقة ذهنية وملموسة ، ويتعامل هذا النوع من الذكاء مع حاسة البصر حيث يكون الفرد قادرا على تصور جسم ما ، وتكوين الصور والتصورات الداخلية.

الذكاء البصري المكاني: يقصد به قدرة الطفل على تكوين الصور الذهنية للعالم من الذاكرة، ولإدراك البصري للبيئة ، ومن ثم إدراك المعلومات البصرية أو العلاقات المكانية وتحويله وتشكليها من خلال التعامل والتواصل بأشكال بصرية مع الموجدات أو البيئة المحيطية، ومن سمات هذا النوع من الذكاء: القدرة على ابتكار الصور الذهنية المعقدة، والخيال الفعال والتخيل البصري، والتمثيل والميل إلى الملصقات والمخطوطات والصور ولقطات الفيديو حيث يكون على دراية بالأشكال والألوان والأنماط في البيئة و إدراك العلاقة بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأشياء الموجودة، ورؤية العالم الفيزيقي بدقة و ترجمته إلى أشكال عديدة ، ورؤية الأشياء وعلاقاتها بالأخرى واستخدام الخرائط الذهنية والمعينات البصرية ، والتفكير والتخطيط في ثلاثة أبعاد ، وتنظيم الأماكن والأشياء والمساحة، والاستمتاع بالتصميم والديكور(كريمان بدير، ب ت ،ص62)

يستخدم في أنشطة هذا الذكاء الصور الفوتوغرافية والرسوم البيانية لتوضيح الفكرة كما يمكن للطفل أن يستخدم خياله لتحويل موضوع الدرس إلى صور ذهنية للأشياء ويمكنه أيضا أن يرسم صورة تعبر عن موضوع الدرس الذي يدرسه أو يحول الكلمات الجديدة إلى رسومات مثل رسم صورة لكلمة منزل.

ويمكن التعرف على هذا النوع من الذكاء من خلال المؤشرات التالية:

_الاستجابة بسرعة للألوان مع القدرة على تصور الأشياء والتأليف بينها ، وحتى يمكن أن يقال عنهم بأنهم خيالون ، ولديهم حس متطور في إدراك الجهات ، ويحبون الكتب التي تحتوي على الكثير من الصور .

إن الأفراد الذين يتجلى لديهم هذا الذكاء محتاجون لصور ذهنية أو ملموسة لفهم المعلومات الجديدة ، كما يحتاجون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات، كما إن هؤلاء المتعلمين متفوقين في الرسم والتفكير فيه وابتكاره ، وفي الأعمال الفنية أو الحرفية كقص طائرة ورقية ، وتلوينها.

يمكن ملاحظة الذكاء البصري /المكاني بأنقى صورة في خيال الأطفال وفي أنشطة الحياة اليومية ، والتظاهر بجعل المرء غير مرئي ، أو تصور المرء لأن يكون في رحلة إلى مكان بعيد ويتم اللجوء بهذا النوع من الذكاء عندما نرغب برسم صور للتعبير من خلالها عن الأفكار أو المشاعر أو عندما نرسم مجالا لتكوين مزاج معين ونستخدمها عندما نريد الذهاب إلى مكان معين باستخدام الخارطة.

ويساعدنا الذكاء البصري / المكاني في الفوز بلعبة الشطرنج مثلا ، ويجعلنا قادرين على أن نستخدم عملية التخطيط على الورق لأشياء حقيقية (مكتبة أو ملبس معين) ويتيح لنا أن نتصور على سبيل المثال ستائر جديدة ، ورق الحائط لغرفة النوم.

يوجد هذا الذكاء عند المختصين في فنون الخط وواضعي الخرائط والتصاميم والمهندسين المعماريين والنحاتين .(إيمان عباس الخفاف ،2014،ص 62)

أمثلة تمارين لتفعيل الذكاء البصري / المكاني

أنظر إلي الغيوم مع مجموعة من الأصدقاء وانظر إذا كان بإمكانك العثور على أشياء مثل حيوانات ، وجوه،وغيرها من الأشياء الأخرى المخفية ضمن تشكيلات الغيوم...

- استخدام الخيال في وصف ما يمكن أن يكون مثل الكائنات الحية المختلفة في فترة من التاريخ أو التظاهر بمواجهتك مع بطلك ، أو بطلتك المفضلة ،شخصية أدبية أو شخصية تاريخية

- حاول التعبير عن فكرة أو شعور ما باستخدام الفخار، والأصباغ أو العلامات الرأسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدام مختلف الصور ، والأشكال ، والنماذج ، والتصاميم والألوان.

- ضع خطة مطاردة مع الأصدقاء وقم بإعداد خطط مثيرة يهتم كل للوصول إلى الكنز)إيمان عباس الخفاف، 2014، ص 63(

_الذكاء الجسمي – الحركي /bodily kinesthetic intelligence

هو الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر واليسر في استخدام يديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها ، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه.

الذكاء الحركي: يقصد به قدرة الطفل على استخدام أجزاء من جسمه مثل اليدين والأصابع والأذرع أو الجسم كله ، وذلك لإنجاز المهام ، وتحقيق التآزر والتناظر بين حركاته الجسمية ، واستخدام الجسم للتعامل مع الأشياء وبناءها وتكوينها وإنتاجها ، ومن سمات هذا النوع من الذكاء : القدرة على عمل حركات عشوائية ومبرمجة مسبقا ، والأطفال لديهم إحساس ووعي بحركات الجسم فهم يحبون الحركة واللمس والتعلم اليدوي ، والتناسق والارتباط بين العقل والجسم وتحسين الوظيفة البدنية والتعبير عن الذات من خلال الجسم ، والتعبير عن الانفعالات من خلال الحركات الجسمية والحركة الدائمة ، والالتزام بالرائحة ، والتوسع الإدراكي من خلال الجسم ، واستجابة جسمية بدنية مطلقة،وتمثيل الدراما الإبداعية بإتقان . (كريمان بدير، ب ت ،ص62)

تستخدم في أنشطة هذا الذكاء أعضاء الجسم المختلفة مثل استخدام الأصابع في العد أو استخدام حركات الجسم لإظهار حركات الحروف في الكلمات مثل القيام للحروف المتحركة والجلوس للحروف الساكنة أو ترجمة هجاء الكلمات إلى لغة الإشارة ، أو التعبير بالإيماءات عن مفاهيم أو ألفاظ محددة من الدرس حيث يقوم التلاميذ بتحويل معلومات الدرس من نظم لغوية أو منطقية إلى تعبيرات جسمية مثل انقسام الخلية أو طرح الأعداد.

يمكن ملاحظة الذكاء الجسمي/ الحركي عمليا عندما يتم إعطائك طابعة دون وجود علامات على لوحة المفاتيح الخاصة بها ، ويطلب منك أن تكتب رسالة فإذا كنت قد تعلمت سابقا كيف تقوم بعملية الطباعة .... فسوف تتعرف أصابعك تلقائيا على المفاتيح ، وسوف يكون بإمكانك أن تطبع الرسالة بقليل أو بدون جهد. إن الأبدان تعرف كيف تفعل الكثير من الأشياء التي ليست بالضرورة أن تكون معروفة من قبل وعي العقل مثال ركوب الدراجة، ركن السيارة في موقف السيارات ، التقاط كرة،أو المشي على عارضة توازن.

إن الذكاء الجسمي / الحركي يشمل قدرة الجسم على التعبير عن العاطفة من خلال الحركة أو نقل الأفكار من خلال المحاكاة.

ويسمح هذا الذكاء لصاحبه باستعمال الجسم لحل المشكلات ، والقيام ببعض الأعمال ، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس. إن الأفراد الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون في الأنشطة البدنية ، وفي التنسيق بين المرئي والحركي ، وعندهم ميول للحركة ولمس الأشياء. يتميز بهذه القدرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجسمية الحركية الفائقة ، الممثلون والرياضيون والجراحون والمقلدون والموسيقيون والراقصون والمخترعون .

تمارين لتفعيل الذكاء الجسمي– الحركي

-يمكن لكل شخص في مجموعة أن يعبر عن ردود فعل من خلال التفاته أو حركة بدنية أو وضع جسدي أو أي شكل من أشكال لغة الجسد.

-و أنت تقوم يوميا بأداء المهام الاعتيادية اليومية مثل غسل الصحون ، تجذيب الحشائش .... انظر إذا كان بمقدورك أن تعي ما (يعلم) جسمك على كيفية القيام بالعمل.

-قم بأداء مختلف الأنشطة البدنية مثل المشي، الرقص، الركض وعلى نحو يضاهي المزاج الخاص بك فكيف يمكن أن تغير هذا النشاط البدني وفقا لمزاجك.

-تدرب باستخدام بيانات غير خاضعة للمراقبة من أي جهة لأداء أي مهمة أو عمل روتيني مثل تنظيف الأسنان ، الأكل، تزرير قميص..... وما إلى ذلك . يمكنك معرفة ما إذا كان التدريب يجعل القيام بأداء المهام أفضل.

-حاول استخدام أسلوب المحاكاة للتعبير عن فكرة أو رأي أو شعور.

وهذا النوع من الذكاء يتعامل مع الحركات العادية وحركة الجسد ضمن أداء العقل الذي يسيطر على الحركات الجسدية . ويمكن تصميم العديد من الوسائل والاستراتيجيات التعليمية المرتبطة بهذا النوع من الذكاء.(إيمان عباس الخفاف 2014، ص 65(

_الذكاء وسيقي/النغمي /MUZICAL RHYTHMIC INTEELLIGENCE

الذكاء الموسيقي : يقصد به قدرة الطفل على أداء وتقويم وتقدير الموسيقى ، وفهم المعاني من الأصوات والتواصل بها كشكل من أشكال التعبير عن الذات ، ومن سمات هذا النوع من الذكاء : القدرة على إدراك الألحان والمقامات الموسيقية والميل اتجاه الأصوات المختلفة مثل صوت الإنسان وأصوات من الطبيعة وصوت الآلات الموسيقية أو أي أصوات أخرى ينتجها الإنسان ، والإحساس بالقافية والنغمات والاستجابة السريعة للموسيقى المسموعة ، وتقدير البنية الموسيقية ، والاحتفاظ بنغمات ما يسمع من موسيقى في العقل ، وتلحينها وتنظيم القافية ، وابتكار الموسيقى وتذكر الأغاني بسهولة ، والغناء واستخدام الآلات الموسيقية .

يستخدم في أنشطة هذا الذكاء الإيقاع الموسيقي مثل ترديد جدول الضرب في صيغة إيقاعية أو تهجئة الكلمات إلى إيقاع أو التعبير عن جوهر الدرس بالأناشيد المصاحبة بالموسيقى أو الإيقاع

فالذكاء الموسيقي /النغمي هو القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها و تحويلها والتعبير عنها، وهذا الذكاء يضم الحساسية للإيقاع والطبقة واللحن أو لون النغمة لقطعة موسيقية وتسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية، و إدراك إيقاعها الزمني ، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها، وكذلك الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية. ونقوم باستخدام الذكاء الموسيقي /الإيقاعي عندما نعزف الموسيقى لتهدئة أنفسنا أو عندما نشعر بالتوتر (تتشدد) أو لتحفيز أنفسنا من الملل أو للحصول على وتيرة ثانية من الإيقاع أو عندما نؤدي تمارين خفيفة كالمشي أو طباعة رسالة على الآلة الكاتبة.

إن الذكاء الموسيقي/النغمي يشمل سماعك لترنيمه في راديو أو تلفاز وتجد نفسك تردد هذه الترنيمة مرارا و تكرارا على مدار اليوم و يظهر أيضا عندما نستخدم النغمات والنماذج الإيقاعية (الآلات الموسيقية، الأصوات البيئية والأصوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البشرية) لتوصيل ما نشعر به ومن الأمثلة على ذلك الأصوات البيئية و الأصوات البشرية) لتوصيل ما نشعر به ومن الأمثلة على ذلك الأصوات المرتبطة بالفرح ، الخوف الإثارة، أو العبارات الدينية و الوطنية. ونجد هذا الذكاء لدى المغنيين وكتاب كلمات الأغاني و الملحنين وأساتذة الموسيقى.(إيمان عباس الخفاف ، 2014، ص 67(

تمارين لتفعيل الذكاء الموسيقي/النغمي قم بإعداد قائمة بالأنواع المختلفة المسجلة لديك أو التي تتمكن من الحصول عليها من الآخرين ..استمع لكل نوع منها لعدة دقائق ولاحظ تأثيرها عليك(مشاعر، صور، أثار، ذكريات.....وغير ذلك.(

فكر بشيء ما تريد أن تعلمه لأحد ما، وقم باختيار نغمة معروفة واكتب بعض الكلمات البسيطة لنقل المعلومات إلى الذاكرة أو الفكر.

حاول التعبير عن مشاعرك (الخوف،الراحة، الغضب، التعب، الابتهاج.....وما إلى ذلك) من خلال الأصوات فقط وليس الكلمات وقم بتجربة أصوات مختلفة، نغمات، ضوضاء لتوصيل مشاعرك.

استمع إلى الأنماط الإيقاعية الاعتيادية لبيئتك (تحضير القهوة ، حركة السير، هبوب الرياح ضرب المطر على النافذة، وغير ذلك، وعبر عما تشعر به عند سماعك لهذه الإيقاعات والضربات.

أقرا قصة بمختلف أنواع المؤثرات الصوتية ، مستخدما الموسيقى ، الضربات الإيقاعية

نجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات ، وهذا النوع من الأفراد يحبون الاستماع إلى الموسيقى، وعندهم إحساس كبير للأصوات المحيطة بهم. ويمكن تصميم العديد من الوسائل والاستراتيجيات التعليمية المرتبطة بهذا النوع من الذكاء . (إيمان عباس الخفاف ، 2014، ص 68(

_الذكاء الاجتماعي: يقصد به قدرة الطفل على التفاعل والتعامل مع الآخرين وملاحظة انفعالاتهم ، وإدراك وفهم مشاعرهم ونواياهم واحتياجاتهم ودوافعهم والتمييز بينهما ، ومن سمات هذا النوع من الذكاء : القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي الفعال ، والتعاون والعمل في مجموعات متشعبة من الأطفال ، وملاحظة الفروق والاختلافات بين الأطفال ، وخلق ودعم التآزر والتعلم من خلال التفاعلات الشخصية مع الآخرين وإظهار التعاطف معهم ، ومعرفة حدود العلاقات مع الآخرين ومعالجة المعلومات من خلال الارتباط بالآخرين ، وتكوين الأصدقاء بسهولة والاستمتاع بصحبة الآخرين ، والتفاوض والتعامل مع حل المنازعات ، والتميز بالمهارات التواصلية ، وحب التكلم والتأثير.

تعتمد أنشطة هذا الذكاء على التفاعل الاجتماعي الايجابي مع الآخرين مثل مشاركة الأقران في الأنشطة الاجتماعية المختلفة أو عرض ومناقشة موضوع ما،والذي يمكن أن يتم من خلال اشتراك التلميذ مع فرد محدد من زملائه في تهجئة الكلمات بحيث يحمل كل تلميذ بطاقة لحرف معين ويصطف التلاميذ وفقا لترتيب معين. (إيمان عباس الخفاف ، 2014، ص 256(

_الذكاء الشخصي : تعتمد أنشطة هذا الذكاء على إدراك الفرد لذاته، بمشاعره وتفكيره ومعتقداته والتخطيط الصحيح لشؤون حياته مثل جعل التلاميذ يعبرون عن أنفسهم داخل غرفة الصف وتقدير مشاعرهم وتقليل النقد الموجه إليهم، بالإضافة إلى مساعدتهم على تحديد التلميذ لثلاثة أشياء يحب أن يتعلمها هذا اليوم.

_الذكاء الطبيعي : يقصد به قدرة الطفل على فهم ذاته ومشاعره وأهدافه واهتماماته ودوافعه وانفعالاته ورغباته ومخاوفه والميل إلى الخجل من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآخرين والانطواء على مشاعره الداخلية وبناء نماذج ذهنية دقيقة لذاته ، ومن سمات هذا النوع من الذكاء : القدرة على التفكير فيما يتم التفكير به (التفكير فيما وراء المعرفة) والميل إلى التأمل الذاتي والاستبصار ، والتركيز بالنسبة للعقل وإدراك المشاعر المختلفة والتعبير عنها ، والتنظيم العالي للتفكير ، وفهم نقاط القوى والضعف والميل إلى كتابات ذاتية تتمثل في النثر والشعر ، والطفل يكون مخطط ذاتي ممتاز في وضع وتحديد الأهداف . (كريمان بدير، ب ت ،ص63(

تعتمد أنشطة هذا الذكاء على استكشاف الأشياء الموجودة في البيئة الطبيعية مثل النباتات والحيوانات والطيور و الصخور ومن أمثلة أنشطة هذا الذكاء قيام التلاميذ بزراعة بعض نباتات الزينة في أحواض صغيرة داخل غرفة الصف أو في حديقة المدرسة ، وتشجيعهم على تصنيف نباتات الحديقة وفقا لأنواعها أو ألوان أزهارها أو وفقا لأجزائها وأيضا يمكن اصطحابهم في زيارة للريف للتعرف على الأشياء الموجودة في بيئتهم الطبيعية . (إيمان عباس الخفاف ، 2014، ص 257(

_4أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس :

تساعد نظرية الذكاءات المتعددة المعلم على توسيع دائرة إستراتيجياته التدريسية ليصل لأكبر عدد من الأطفال على اختلاف قدراتهم، ومن ثم تسهم هذه النظرية في تحديد قدراتهم و أنماط تعلمهم واهتماماتهم وخلفياتهم بأنفسهم قادرون على التعبير بأكثر من طريقة واحدة على أي محتوى معين.

_تساعد نظرية الذكاءات المتعددة المعلمين على تنمية قدرات الأطفال بدرجات مختلفة داخل كل طفل وإعطاء الفرصة لكل طفل لكي يتعلم وفقا للذكاءات التي يظهر قوة فيها ، ومن ثم قبول التنوع والاختلاف ويدعم ذلك دراسة هايكي- Hickey(2004) التي أكدت على اكتشاف نقاط القوى والاستفادة منها في التعلم وإظهار ما تعلموه.

_تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذج للتعلم ليس له قواعد محددة ، فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء ، حيث عن هذه النظرية تقترح حلول يمكن للمعلمين أن يصمموا في ضوئها مناهج جديدة ويقوموا بصياغة المناهج وطرق التدريس لمقابلة احتياجات الأطفال وميولهم واستعداداتهم المختلفة، كما تمد المعلمين بإطار يمكن من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي و يقدموه بعدة طرق مختلفة.

_تشجع نظرية الذكاءات المتعددة الأطفال على التفكير الذي يجعل كل طفل يبدع و يبتكر ومن ثم خلق بيئة تعلم التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات (وليم عبيد،2001م،17(، (Diaz-Lefebvre,2004)

إن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة داخل الفصول الدراسية يساعد على تنمية التحصيل الأكاديمي للمواد الدراسية المختلفة في المراحل التعليمية المختلفة. (كريمان بدير، ب ت ص64(

_5أهم استراتيجيات التدريس في ضوء أنواع الذكاءات المتعددة:

استراتيجيات التدريس بالنسبة لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، وهي كما يلي :

) كريمان بدير، ب ت ،ص75(

الذكاء اللغوي/اللفظي:

- المحاضرة.
- المناقشات سواء في مجموعات كبيرة أو صغيرة.
- العصف الذهني.
- التعيينات الكتابية
- لعب الأدوار(الدراما والتمثيل– قراءة النص(
- الألعاب التي تعتمد على الكلمات واللغة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المناظرات
- المشاركة في إصدار مجلة
- عمل تسجيلات صوتية
- القراءة الفردية أو الجماعية

الذكاء الرياضي / المنطقي:

- التجارب المعملية
- الأسئلة السقراطية
- العمل الجماعي الذي يتطلب تصنيفا أو تجميعا
- اللعاب التعليمية التي تعتمد على المنطق
- التعليم المبرمج بأنواعه
- الاكتشاف
- الاستسقاء
- حل المشكلات وخاصة الرياضية
- إجراء البحوث العلمية

الذكاء البصري/ المكاني

- استخدام الوسائل التعليمية، خاصة الصور والرسوم والخرائط والأشكال البيانية.
- الأنشطة الفنية بأنواعها من رسم و تصوير فوتوغرافي
- التمثيل الدرامي وتصور الشخصيات
- المشروعات الجماعية الإنشائية
- تأليف القصص من الخيال
- استخدام خرائط المعرفة
- الاكتشاف الحر
- المناظرات التي تتطلب خيالا و إبداعا

الذكاء الجسمي/ الحركي:

- الممارسات العملية
- المشروعات الجماعية
- الرحلات والاكتشاف
- لعب الدوار والتمثيل المسرحي
- التعليم التعاوني
- المعمل والتجارب المعملية
- التعلم بالعمل والممارسة
- الأنشطة الحركية والرياضية
- المعسكرات الكشفية

الذكاء الموسيقي:

- الغناء الجماعي
- الاشتراك في فرق للعزف أو الغناء
- الاستماع إلى الموسيقى كخلفية للموقف التعليمي
- تنغيم الكلمات وفق إيقاع واضح
- الاكتشاف الحر أو الموجه لابتكار ألحان موسيقية جديدة
- التعلم التعاوني

الذكاء الاجتماعي:

- التعلم التعاوني
- العمل في مجموعات
- المناقشات بأنواعها
- المشروعات الجماعية في المدرسة، وفي البيئة المحيطة
- الألعاب الجماعية
- التعليم المبرمج

الذكاء الشخصي:

- إستراتيجيات التعلم الفردي
- التعليم المبرمج
- المشروعات والتعيينات الفردية
- الألعاب الفردية التي تتطلب تركيزا معينا
- الاكتشاف الحر
- التجارب المعملية
- إجراء البحوث (كريمان بدير، ب ت ،ص76(

-إستراتيجيات التدريس كما اقترحها (2002 (Hine

بالنسبة لكل نوع من أنواع الذكاء ات المتعددة،وهي كما يلي:(كريمان بدير، ب ت ،ص78(

الذكاء اللغوي/ اللفظي:

- حكاية القصص وكتابتها
- المحاضرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المناقشة والمحاضرة
- المناظرة
- الكتابة الإبداعية
- القراءة الفردية أو الجماعية
- كتابة وقراءة التقارير والمقالات
- الاستماع إلى الشرائط
- حل ألغاز الكلمات المتقاطعة

الذكاء الرياضي/ المنطقي:

- ألعاب الكلمات
- الاكتشاف
- حل الألغاز
- استخدام المعادلات والرموز
- أنشطة التجميع والقيام بالعمليات الحسابية
- المشاركة في تصليح الأشياء
- حل المشكلات
- الحساب الآلي

الذكاء البصري/ المكاني

- اللعب بالأنماط والتصميمات
- الخرائط الذهنية
- استخدام الرسوم و الألوان
- الألغاز البصرية
- استخدام الوسائط المتعددة مثل الصور والشرائح ولقطات الفيديو والحركات
- الحاسب الآلي
- عمل الرسومات والمخطوطات

الذكاء الجسمي/ الحركي:

- الدراما
- لعب الأدوار
- الألعاب الرياضية
- استخدام الإشارات البدنية والتمارين البدنية

الذكاء الموسيقي:

- الاستماع إلى الموسيقى سواء كانت موسيقى آلية أو خلفية موسيقية
- القيام بالأداء ات الموسيقية و الاستماع إليها
- الغناء
- استخدام الآلات الموسيقية
- الاستماع لأصوات الطبيعة
- بناء أفكار جديدة لنغمات مألوفة
- ألعاب ذاكرة التصفيق

الذكاء الاجتماعي:

- التعلم التعاوني
- مسرح العرائس
- لعب الدوار والتمثيل المسرحي
- المحاكاة
- مجموعات المناقشة
- مشروعات وألعاب المجموعات
- تدريس الأقران (جعل المتعلم يدرس لزميل آخر(
- ألعاب التنافس.

والجدول الموالي يوضح أنواع الذكاءات المتعددة واستراتيجيات التعلم المناسبة لها:

نوع الذكاء	استراتيجيات التعلم	الأدوات والأنشطة المفضلة
اللغوي– اللفظي	المحاضرة والنقاش والقراءة والتسجيلات الصوتية الكتب والقراءة والكتابة والتحدث والاستماع والخطابة والحوار	
المنطقي – الرقمي	التجارب، الحسابات الذهنية التفكير النقدي، العصف الذهني .	الآلات الحاسبة، القياس،التجريب، البحث.
المكاني – البصري	التمثيل، العروض البصرية التخيل، الخرائط الذهنية ، المجاز	الرسوم والخرائط، الملاحظة لعب الأدوار.
الجسمي– الحركي	اللمس، الرياضة، الألعاب الحركية، الاسترخاء، الأداء التمثيل.	ألعاب القص والتركيب، الحركة التعبير الجسدي، قراءة لغة الجسد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإيقاعي – الموسيقي الأناشيد ، الإيقاع، الأغاني. أجهزة التسجيل والعرض، الغناء الطرق، أدوات الموسيقى الحفلات.

البيئشخصي الاجتماعي التعلم التعاوني، تعلم الرفاق المناقشات والحوار، الندوات. الحفلات، العمل التعاوني،أدوات التسجيل والخطابة، والحفلات والفرق والأصدقاء والأحداث الاجتماعية

الذاتي– التأملي العمل الذاتي ، الدراسات المستقلة بناء الذات أدوات بناء الذات ، تحليل السلوك كتابة السيرة الذاتية ، المشاريع الذاتية

البيئي – الطبيعي الملاحظة ، الرحلات، التجارب. النباتات والحيوانات، المناظير والأدوات ، متابعة الظواهر الطبيعية، تربية النبات والحيوان

)سهيلة أبو السميد ، دت، ص 98(

خلاصة

في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة تنطلق من افتراض مؤداه أن الأطفال في مرحلة الطفولة يعتمدون على مداخل حسية متعددة ، وتعتبر نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر نموذجا جدير بالتطبيق لتقدير القدرات المتباينة للمتعلمين خاصة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (اللغوية – الحركية – الموسيقية (السمعية) البصرية – العددية – الاجتماعية.)

المراجع:

_أسامة محمد البطاينة وآخرون ، 2005 ،صعوبات التعلم(النظرية والممارسة) ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

_عبد الواحد أولاد الفقيهي ، 2012 ، الذكاء المتعدد التأسيس العلمي ، ط1.

_كريمان بدير ، بدون تاريخ ، برامج التدخل المبكر في الطفولة ، عالم الكتب.

_كريمان بدير، 2006 ، التعلم الايجابي وصعوبات التعلم – رؤية تربوية ونفسية معاصرة ط 1، عالم الكتب بالقاهرة ، مصر.

_إيمان عباس الخفاف ، 2014، الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

_تيسير مفلح كوافحة ، 2003 ، صعوبات التعلم والخطة العلاجية ، ط1، دار المسيرة الأردن.

_جبريل بن حسن العريشي وآخرون ، صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن

_راضي الوقفي ، 2003 ، صعوبات التعلم ، دار المسيرة ،الأردن.

_سامي محمد ملحم ، 2002 ، صعوبات التعلم ، ط 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان الأردن.

_سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم ، 2007 ، المخ وصعوبات التعلم ، مكتبة الانجلو المصرية مصر

_سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم ، 2010 ، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية ، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة مصر.

_صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي ، 2000، الذكاء الوجداني ، دار قباء للطباعة والنشر القاهرة مصر.

_عبد العزيز السرطاوي وآخرون ، 2009 ، طرق تشخيص وعلاج صعوبات التعلم وعسر القراءة ، د ط دار وائل ، الأردن.

_فتحي مصطفى الزيات، 1998 ، صعوبات التعلم(الأسس النظرية التشخيصية) ط 1 ، دار النشر والتوزيع للجامعات ، مصر.

_محمد عبد الهادي حسين ، 2014، نظرية الذكاءات المتعددة ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع مصر.

_محمد علي كامل، 2005 ، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة د ط مركز الإسكندرية للكتاب الازارطية ، مصر.

_محمود عوض سالم وآخرون ، 2003 ، صعوبات التعلم الأكاديمية التشخيص والعلاج ، ط 1 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الأردن

_نبيل عبد الفتاح حافظ ، 2000 ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي ، ط 1مكتبة زهراء الشرق، عمان الأردن .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com